من ذكريات ١٩٤٧ ــ ١٩٤٨ : هكذا كنا نجمع السلاح

عبد الرحمن علي
و
عبدالله مهنا

عقد مراسل شؤون فلسطينية في القاهرة جلسة مع كل من الاخ عبدالرحمن علي (من لفتا) وعبدالله مهنا (من المسمية الكبيرة) ، رويا له فيها كيف كانت تتم عمليات شراء الاسلحة للمناضلين الفلسطينيين في جهاد ١٩٤٨ .

الجلسة الاولى مع عبد الرحمن علي

في اواخر عام ١٩٤٦ زرت مصر للسلام على الحاج امين الحسيني والشهيد عبد القادر الحسيني ، وتهنئتهما بسلامة الوصول الى مصر . وكان الحاج امين مقيما في الاسكندرية بسيدي جابر ، في حين كان الشهيد عبد القادر يقيم في شارع منية السيرج بحي شبرا بالقاهرة . وقد حضر معي من فلسطين الاخوة : خليل منون (من عين كارم) محمد رشيد ابو خضير (من شعفاط) وآخرون . وقد سألنا الحاج امين عما اذا كان لدى الناس والمجاهدين أسلحة .

وأذكر أن البندقية كانت تساوي في فلسطين حينذاك ٢٥ جنيها .

وقد زرت الشهيد عبد القادر ثم عدت الى لفتا ، بعد أن مكثنا في مصر قرابة اسبوع . وفي ٦ شباط (فبراير) ١٩٤٧ عدت لزيارة مصر ، بمناسبة « عيد الشعلة » في مصر ، كما حضر نفس الاشخاص الذين كانوا قد أتوا معي في الزيارة الاولى. وقد حضرت بعض فرق « النجادة » و« الفتوة » ، وخيمنا جميعا في المعرض الزراعي الصناعي بالجزيرة . واخذت النجادة والفتوة في الاتصال بالحاج أمين ، الذي سعى بدوره للتوفيق بين الفريقين المذكورين .

وعلمت ان الشهيد عبدالقادر كان قد اخذ في شراء وجمع الاسلحة من مصر .

وقد كلفني عبد القادر والمفتي بالبقاء في مصر للقيام بشراء الاسلحة ، ووافقت .

ووجدت عند الشهيد عبد القادر سيارة « ستيشن واجن » ، كان يقودها اخ سوداني اسمه محمود دياب ، وقد طلب مني الشهيد عبد القادر مصاحبة محمود دياب الى الاسكندرية ، وفعلا رافقته اليها حيث عدنا للقاهرة بعد أن اشترى محمود مسدسين . وكان محمود هذا طالبا في الطيران المدني . ودلوني على منطقة « ابو رواش » قرب هرم سقارة ، باعتبارها منطقة سلاح ، وفعلا ذهبت للشخص الذي دلوني عليه ، فوجدت عنده اربع او خمس بنادق ، فأخذناها وعدنا . ولم تكن البنادق حديثة ، وكانت اسعارها تتراوح بين ٧ و ١٠ جنيهات .